

## تطور الصحافة العربية في الهند والشيخ محمد واضح رشيد الندوي

الدكتور محمد طارق

البروفيسور المساعد

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة لكاناؤ، لكاناؤ

توطئة:

شهدت مصر في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد حدثاً جديداً في تاريخها وهذا الحدث هو الصحافة حيث تم إصدار الصحيفة الأولى العربية اللبنانية عام ١٨٨٤م<sup>١</sup> كما يرجع تاريخ العلاقات العربية الهندية إلى ما قبل الإسلام من خلال التجار العرب ولكنها ظلت في ارتباط أوثق وأوطد منذ فجر الإسلام ثم أخذ نطاقها يتسع على مرور العصور. وبدأت الإسهامات في اللغة العربية في الهند على أيدي أولئك الذين كانوا من أصل العرب واستوطنوا فيها. ثم من أولئك الذين ولدوا ونشأوا فيها قرناً بعد قرن حتى نالت اللغة العربية اعتناءً بالغاً وأصدر شمس الدين أول جريدة عربية في مدينة لاهور الواقعة الآن في باكستان باسم "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم" يوم ١٤ تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٨٤١م. وهو أول من خطا في هذا المجال وكان رئيس تحريرها الشيخ مقرب علي المتوفى ١٨٨٤م<sup>٢</sup>.

الصحافة:

الصحافة مشتقة من الصف جمع الصحيفة التي يكتب فيها. وهي قرطاس مكتوب وفي القرآن الكريم تستعمل الصحف بمعنى الكتب المنزلة "رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة"<sup>٣</sup> إن هذا لفي الصحف الأولى<sup>٤</sup> صحف إبراهيم وموسى<sup>٤</sup> وعند الجوهرى المتوفى ١٥٤٣م أن الصحيفة وجمعها الصحف والصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة وكان العرب يطلقون على الصحافة لفظة "الوقائع" من مطلع القرن التاسع عشر وكان أول من اختار لفظة صحيفة هو الكونت رشيد الدحداح المتوفى ١٨٨٩م إلا أن أحمد فارس الشدياق المتوفى ١٨٨٤م صاحب "الجوائب" استعمل لفظة "جريدة"

<sup>١</sup> محسن العثماني الندوي؛ مسرک عربی صحافت (الصحافة العربية في مصر) نيودلهي: مكتبة الجامعة المحدودة، ط١/ ١٩٨٩، ص ٣٨.

<sup>٢</sup> سعيد الأعظمي، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، لكاناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، ط١/ ٢٠٠٩، ص ٤٠.

<sup>٣</sup> القرآن الكريم: ٩٦: ٢.

<sup>٤</sup> المرجع نفسه: ٨٧: ١٨-١٩.

والصحافة بمعنى المتعارف عليه اليوم تصل إلينا على يد الشيخ نجيب الحداد المتوفى ١٨٩٩م استعمل أولاً بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها<sup>١</sup>.

### الصحافة العربية في الهند:

كما ذكرنا بشأن جريدة "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم" كأول جريدة عربية تم إصدارها في شبه القارة الهندية. ثم بدأت حركة ندوة العلماء عام ١٨٩٢م وأسس علماءها دارالعلوم التابعة لها واهتمت هذه الدار اهتماماً بالغاً باللغة العربية عن طريق تعليمها وترويجها وذلك لفهم القرآن والسنة وخدمة الإسلام ووجهت عنايتها إلى تعليم هذه اللغة الكريمة كلغة حية يكتب بها ويخطب ونجحت هذه الدار في خلق عربي في هذه البلاد البعيدة من مهد العروبة فأصدرت مجلة "الضياء" الشهرية في شهر محرم الحرام سنة ١٣٠١هـ الموافق آيار (مايو) ١٩٣٢م كلسان حال لندوة العلماء تحت إشراف العلامة السيد سليمان الندوي المتوفى عام ١٩٥٣م والعلامة تقي الدين الهلالي وكان رئيس التحرير لها العلامة مسعود عالم الندوي المتوفى عام ١٩٥٢م مع المشاركة في التحرير لكل من العلامة أبوالحسن على الندوي، الشيخ محمد ناظم الندوي، إن هذه المجلة لعبت دوراً بارزاً في الصحافة العربية حوالي ٢٠ عاماً ولكن احتجبت بعد. وكانت تصدر الحكومة الهندية مجلة "العرب" ومجلة "النفير" تحت إدارة رجال من العرب لا صلة لها بحياة الشعب الهندي ولا بالمدارس العربية وبعد توقف مجلة "الضياء" قرروا بعض رجال من ولاية بيهار إصدار صحيفة باللغة العربية باسم "الصباح" وقد استمرت في الصدور لمدة ولكنها لم ترزق حياة طويلة. وأن هناك مفرس للمجلات والصحف الهامة التي تم إصدارها في الهند أو للهند فيما يلي:

إسم المجلة	أول سنة للإصدار	مكانة إصدارها
مجلة صوت الشرق (الشهرية)	١٩٥٢م	سفارة جمهورية الهند لدى القاهرة
مجلة البعث الإسلامي (الشهرية)	١٩٥٥م	دارالعلوم لندوة العلماء، لكاناؤ
ثقافة الهند (أربع مرات في السنة)	١٩٥٠م	آئي-سي-سي-آر- نيودلهي
صحيفة الرائد (نصف الشهرية)	١٩٥٩م	دارالعلوم لندوة العلماء، لكاناؤ

<sup>١</sup> أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، بيروت: دارمكتبة الحياة، ١٩٦١م ص: ١٣-١٥.

صحيفة اليقظة (بخط اليد ثم بالطباعة ) في الخمسينات للقرن العشرين

دارالعلوم ،ديوبند	١٩٦٥م	مجلة دعوة الحق (أربع مرات في السنة)
الجامعة السلفية ،فارانسي	١٩٨٨م	مجلة صوت الأمة (الشهرية )
الجماعة الإسلامية،نيودلهي	١٩٧٥م	مجلة الدعوة (نصف الشهرية ثم الشهرية)
جمعية علماء الهند،نيودلهي	١٩٧٣م	جريدة الكفاح
دار العلوم ،ديوبند	١٩٧٦م	مجلة الداعي (نصف الشهرية ثم الشهرية)
متخرجي دارالعلوم،ديوبند	١٩٨٣م	مجلة الثقافة ( الشهرية)
جامعة علي جراه الإسلامية	١٩٧٦م	مجلة المجمع العلمي الهندي (مرتان في السنة)
متخرجي دار العلوم ،ديوبند	١٩٧٦م	مجلة الرابطة الإسلامية
جامعة سبيل السلام ،حيدرآباد	١٩٨٨م	مجلة صوت السلام
غازي بور	١٩٨٩م	مجلة صوت الإسلام
دار العلوم،حيدرآباد	١٩٨٩م	مجلة الصحوة الإسلامية (أربع مرات في السنة)
إشاعة العلوم، آكل كوا	١٩٨٩م	مجلة النور (أربع مرات في السنة)
جمعية التاريخ الإسلامي ،نيودلهي	١٩٩٥م	مجلة التاريخ الإسلامي
وزارة الخارجية الهندية،نيودلهي	١٩٩٢م	مجلة آفاق الهند
مظاهر العلوم ،سهارنפור	١٩٩٥م	مجلة المظاهر (أربع مرات في السنة)
دارالعلوم ،بستي	١٩٩٦م	مجلة النهضة الإسلامية (أربع مرات في السنة)
الجامعة الإمدادية ،مرادآباد	لفترة قليلة	مجلة الحرم
جمعية أهل حديث،نيودلهي	٢٠٠٥م	مجلة الاستقامة

مجلة الفرقان (الشهرية)	في أوائل القرن الحادى والعشرين	جامعة ابن تيمية، بيهار
مجلة الخير (الشهرية)	م ٢٠٠٨	دار أرقم، نيودلهي
مجلة العليم (الشهرية)	م ٢٠٠٦	دار العلوم جمداشاهي، بستي
مجلة صوت الخريجين في الهند والنيبال		جمعية خريجي الجامعات السعودية
مجلة الصلاح		الجامعة الندوية، كيرالا
صحيفة رسالة الشباب (الشهرية)	م ٢٠٠٣	جمعية شباب الإسلام، لكتناؤ
جريدة اقرأ تتحسن لغتك العربية (الشهرية)	م ٢٠٠٦	
النشرة (أربع مرات في السنة)	م ٢٠٠٦	الجامعة الإسلامية، نيودلهي
مجلة الجامعة (أربع مرات في السنة)	م ٢٠٠٦	الجامعة الإسلامية، شانترم، كيرالا
مجلة التضامن	م ٢٠٠٥	أزهر العلوم، كيرالا
مجلة الآداب العربية	النادي العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة المليية الإسلامية نيودلهي	
صحيفة الحراء (نصف الشهرية)		حيدر آباد
مجلة النادي العربي (السنوية)		الجامعة الإسلامية مظفرپور، أعظم جراه
مجلة الثقافة (السنوية)	م ٢٠٠٨	تاج المساجد، بهوبال
مجلة أقلام واعدة	م ٢٠٠٨	حيدر آباد
مجلة النهضة (ست مرات في السنة)		كوتاكل، كيرالا
مجلة الدراسات العربية (السنوية)		جامعة كشمير، سرينجار
مجلة الزمرة		الجامعة الإسلامية، بهتكل
مجلة العرب (الأسبوعية)	م ١٣٥٤	مومباي

مجلة الرابطة الإسلامية	١٩٨٦م	نيودلهي
مجلة أخبار الهند	٢٠٠٦م	مومباي
مجلة الهند (العدد الممتاز) عن العلاقات المصرية-الهندية	١٩٧٢م	جمهورية الهند
مجلة الباقيات (العدد الممتاز)	٢٠٠٩م	المجمع الفقهي الإسلامي، نيودلهي
النشرة (ثلاث مرات في السنة)		
مجلة الفلاح		بلريا غنج، أعظم جراه
مجلة مشاعر الأمة	١٩٢٨هـ	مدينة العلوم، بردوان، بنجال
مجلة البحوث والدراسات	٢٠٠٥م	كتولي، لكتناؤ <sup>١</sup>
جريدة المعهد	٢٠١٠م	ملت نجار، ماليجاؤ
وحدة الأمة (مرتان في السنة)	٢٠١٢م	دار العلوم (وقف)، ديوبند

هذه نظرة عابرة على تطور الصحافة العربية في الهند ومن أعلام الصحافة الهندية الشيخ محمد واضح رشيد الحسيني الندوي الذي كتب في مجلة البعث الإسلامي تحت "صور و أوضاع" و "الافتتاحيات" لصحيفة "الرائد" إلى جانب كتاباته في مجلة ثقافة الهند.

#### الشيخ محمد واضح رشيد الحسيني الندوي:

ولد محمد واضح رشيد الحسيني بن محمد رشيد عام ١٩٣٣م بـ"تكيه كلان" من مديرية راي بريلي في الأسرة الحسنية وهو ابن أخت الشيخ أبي الحسن الندوي وحصل على الدراسات الابتدائية من علماء أسرته وحصل على شهادتي العالمية والفضيلة من دار العلوم لندوة العلماء إلى جانب حصول العلم من جامعة علي جراه الإسلامية.

استهل الشيخ محمد واضح رشيد حياته العملية عام ١٩٥٣م بوظيفة في إذاعة عموم الهند بنيودلهي مديعا ومترجما من الإنجليزية إلى العربية وظل في وظيفته حتى سنة ١٩٧٣م. وأطاحت هذه الفرصة له دراسة العلوم السياسية والاجتماعية كما وسع معلوماته عن سياسة العرب ومزايا

<sup>١</sup> راجع للتفصيل: سعيد الأعظمي، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، لكتناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، ط١/٢٠٠٩م ص: ٢٠-١٠٧.

مجتمعاته بالإضافة إلى نهوضه بنقل المقالات والبحوث العلمية الأدبية والسياسية التي تم إذاعتها من نيودلهي وعدد من محطات الإذاعات. ثم رجع إلى دار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٢٣م كأستاذ للغة العربية كما تم تعيينه كعميد لكلية اللغة العربية وأدائها بدار العلوم لندوة العلماء وعمل مديراً للمعهد العالي للدعوة والفكر الإسلامي وتم تعيينه عام ٢٠٠٦م كرئيس للشئون التعليمية لهذه الدار. وذلك بعد وفاة الشيخ مولانا عبد الله عباس الندوي.

### وفاته:

إن الشيخ الندوي الذي كان أديبا ذا أسلوب ذي سلاسة وعالما دينيا وصحافيا خبيراً انتقل إلى ربه في ٩ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ/١٦ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٩م.

### آثاره:

وأنه ترك مؤلفات عديدة حول الأدب العربي والفكر الإسلامي والدعوة الإسلامية ولها أهمية كبرى عند أهل العلم والأدب في داخل البلاد وخارجها ومن أشهر كتبه فيما يلي:

- مصادر الأدب العربي
- المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي
- أدب الصحوة الإسلامية
- حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج
- أدب أهل القلوب
- الشيخ أبو الحسن علي الندوي قائداً حكيماً
- الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند
- الإمام أحمد بن عرفان الشهيد
- مختصر الشمائل النبوية ﷺ
- من صناعة الموت إلى صناعة القرارات
- نحو نظام عالمي جديد

## صحافة الندوي:

كما ذكرنا بشأن وظيفته في إذاعة عموم الهند بنيودلهي مديعاً ومترجماً من الإنجليزية إلى العربية. هذا ومع ذلك أنه قام بدور قيادي في الصحافة العربية الهندية المعاصرة عن طريق كتابة المقالات في البعث الإسلامي تحت عمود "صور وأوضاع"، وفي جريدة "الرائد" وعن طريق كتابة "الافتتاحيات" لها كما عمل كرئيس التحرير لهذه الصحيفة بالإضافة إلى عدد من المقالات التي نشرتها مجلة ثقافة الهند الصادرة عن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية الهندية بنيودلهي. إنه يعد من كبار الصحفيين الذين يضاھون الصحفيين العرب بهذه الكتابات حول الموضوعات العديدة وتحليلها وتبصير المجتمع وتوعيتهم بكل ما يحدث في أنحاء العالم. وقد نجح تماماً في تقديم محاسن الثقافة الإسلامية التي أساسها الوحي الإلهي والشرعية السماوية كما فاز في دحض المزاعم الباطلة.

## صور وأوضاع:

إن عمود "صور وأوضاع" عمود شهير لمجلة البعث الإسلامي التي أسسها المفكر الإسلامي المصلح الديني الهندي محمد الحسني عام ١٩٥٥م. وذلك عن طريق قيام "المنتدى الأدبي" قبل إصدارها وهذه المجلة تعد كلسان دار العلوم لندوة العلماء وهي لاتزال تصدر حتى الآن من أثر فعال في الأوساط العلمية والأدبية في داخل البلاد وخارجها وتُنشر المجلة موضوعات تتنوع ما بين الأدب والاجتماع والتاريخ والسياسة والدعوة إلى الفكر الإسلامي.

أما عن كتاباته في مجلة البعث الإسلامي تحت عمود "صور وأوضاع" فهي تعبر عن آرائه بشأن كل ما يجري في الأوساط السياسية والاجتماعية مما يجعل القارئ يعايش أحداث العالم وقد خص هذه الصفحات ليتصدى لمن يحاول العبث بالدين والشرعية الإسلامية والقيم والإنسان والإنسانية خاصة القادة والمفكرين الغربيين الذين يتحدثون دائماً من منطق القوة الكاذبة والتفوق المزور كما نراه في مثل هذه الأوضاع يحاورهم بلهجة عنيفة وكلمات صارمة ويرى أن الإسلام نظام شامل كامل لكل مصر وعصر للمجتمع البشري يشمل كافة جوانب الحياة الفردية والاجتماعية كما يقول تحت هذا العمود في مقال:

"إن الإسلام نظام متكامل للحياة، يستعمل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والروحية والمادية، بدون تفريق وتمييز بينها ولا يقوم كيان الحياة الإسلامية ولا يتحقق له النصر والغلبة إلا إذا وجد ارتباط وتركيب متناسب بين سائر هذه العناصر التي يتكون منها الصرح الإسلامي وإن مثله مثل

البنيان الذي لايقوم بمجرد مواد البناء والتشييد- مهما كانت متينة ونافعة ووافرة- إذا لم تركب هذه المواد المتفرقة بتدقيق متوازن وبتخطيط بنائي، لا يثبت هذا البناء في مكانه ولا يؤدي وظيفته المنشودة إذا حدث خلل في التركيب...."<sup>١</sup>.

ويؤكد على ضرورة القيام بإصلاح الأوضاع الفاسدة والنزعات الهدامة بتوضيح مسؤولية الدعاة والمصلحين مشيراً إلى أهمية بناء المجتمع على أسس إسلامية وتربيتهم على الخطط الإسلامية:

"إن بناء المجتمع على أسس إسلامية أهم وأثمن من أي عمل للنهوض بالأمة الإسلامية فإنه أساس لأي مجهود ومنطلق له وبدون إصلاح المجتمع على الأسس الإسلامية لا يثمر أي جهود ولا تأتي التضحيات مهما تضخمت بنتائج مرتقبة"<sup>٢</sup>.

وانتقد الشيخ في مقال لهذا العمود على الدول التي ضمت الإسلام إلى نظامها وتفرض قيود فيها على المؤسسات التي تعمل لنشر الخير والإصلاح في ضوء تعاليم الإسلام واصفا إياها بمعايير مزدوجة بشأن معنى حرية الرأي:

"فما معنى حرية التعبير التي يستعمل لها هذا المصطلح في هذا العصر فإن له مفهوما خاصا في الدول التي تدعي أن حرية التعبير سمة من سمات الحضارة الغربية، وأن هذا الحق لا يمكن أن يسلب كما ادعى وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك، ولكن هذا الحق مسلوب في الدول التي تدعي انتماءها إلى الإسلام رغم تقليدها للدول الأوروبية في السياسة والمجالات الأخرى للحياة فإن لها معيارا لحرية التعبير يختلف عن معيار مخترعي هذا المصطلح...."

وإن هذا التناقض وعدم التعاون بالنسبة للإسلام والمسلمين قد أخرج من غير المسلمين هيبة المسلمين والخوف من ردود فعل من قبل الدول الإسلامية التي تبلغ عددها ٤٠ دولة"<sup>٣</sup>.

ويؤكد تحت هذا العمود على ضرورة قيام الأمم المتحدة بإيجاد حل للمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان في العالم ومن بينها مسألة حقوق الإنسان في ميانمار.

<sup>١</sup> محمد واضح رشيد الندوي، الإسلام نظام كامل متكامل للحياة، مجلة البعث الإسلامي، لكتاؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، المجلد: ٦٢- العدد: ٨، ربيع الأول ١٤٢٠هـ/كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٨، ص: ٩١.

<sup>٢</sup> محمد واضح رشيد الندوي، مسؤولية الدعاة والمصلحين لإصلاح الأوضاع الفاسدة والاتجاهات الهدامة، مجلة البعث الإسلامي، لكتاؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، المجلد: ٦٢، العدد: ١٠، جمادى الأولى ١٤٢٠هـ/شباط (فبراير) ٢٠١٩، ص: ٩٥.

<sup>٣</sup> محمد واضح رشيد الندوي، موقفان متناقضان لحرية الرأي"مجلة البعث الإسلامي، لكتاؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، المجلد ٦٤، العدد ٤، محرم ١٤٤٠هـ/ تشرين الأول، تشرين الثاني (أكتوبر-نوفمبر) ٢٠١٨ م ص: ٨٨-٨٩.



## افتتاحيات "الرائد":

وكان يقدم الشيخ في مقالاته المنشورة تحت "الافتتاحية" لصحيفة "الرائد" تحليلاً موضوعياً كما كان يقدم أفكاره، وتعليقاته، وانتقاداته. وقد تم إصدار أول عدد لهذه الصحيفة عام ١٩٥٩م وترفع لواء نفس الرسالة التي تدعو إليها مجلة البعث الإسلامي ولاشك أن للرائد إسهامات ملموسة في تطوير الصحافة العربية الإسلامية في شبه القارة الهندية. صدرت هذه الصحيفة لتمثل النادي العربي لطلاب دار العلوم لندوة العلماء وعمل في تحريرها كل من محمد رابع الندوي، وسعيد الأعظمي وانضم إلى هيئة التحرير لها مؤخرًا محمد واضح رشيد الندوي وعبد الله الحسني. ومن أعمدها الافتتاحية وكلمة الرائد وأضواء وصور وصفحة الشباب وأخبار وتعليق إلى جانب موضوعات متنوعة بأقلام كبار المفكرين من العالم الإسلامي ولها دور بارز في تربية الذوق العربي وتعميمه في الشباب وتشجيعهم على الكتابة باللغة العربية ولا يزال يساهم الشباب بكتاباتهم عن داخل الدار وخارجها وأصبح الشيخ الندوي رئيس التحرير لها عام ١٩٤٢م حتى أن يتوفى. وكان من زمرة العلماء الذين أوتوا فهما واسعاً واطلاعاً دقيقاً وقلبا واعيا وذاكرة قوية إلى جانب تضلعه في الثقافتين الشرقية والغربية يشهد بذلك المئات من الصفحات التي دمجها الشيخ بمقالاته تحت "الافتتاحية" لهذه الصحيفة. وكتب الشيخ فيها عن الدعوة الإسلامية، وأهمية العبادات في الإسلام وأسرارها، والأوضاع الراهنة في الدول الإسلامية والمؤتمرات ضد المسلمين.

كتب في إحدى افتتاحيات لصحيفة "الرائد" عن جاذبية الإسلام:

"ولكن الإسلام دين الفطرة ودين الوسيطة والاعتدال يحمل الإسلام جاذبية، لكون تعاليم الإسلام مطابقة لطبيعة الإنسان يسهل العمل بها بدون أي مشقة أو نقص في شئون الحياة، ويمكن أن يشاهد ذلك في سائر مجالات العمل بالدين من العقيدة والصلوة والزكاة والحج...."<sup>١</sup>

وأكد الشيخ على ضرورة الوحدة الإسلامية واصفا إياها كحل وحيد للأزمات المعاصرة ويقول:

"إن هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه المسلمون نتيجة مباشرة لتفرق كلمتهم وتوزعهم على معسكرات، وانتماءاتهم إلى أفكار ونظريات متصارعة والبحث عن حلول القضايا في منابر من يتربص بهم الدوائر ويكيد لهم مكايدهم.

<sup>١</sup> محمد واضح رشيد الندوي، الإسلام دين الفطرة، الرائد لكتاؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٦٠، العددان: ٢-٤، ٨ ذو القعدة و٢ ذو الحجة ١٣٣٠هـ/١٦-١ آب (أغسطس) ٢٠١٨م، ص ٣.

ولاعزة ولاقوة للمسلمين سواءً كانوا عرباً أو عجمياً إلا بالإسلام وبالاعتصام بحبل الله المتين<sup>١</sup> هكذا يؤكد في إحدى افتتاحيات لهذه الصحيفة على قيام الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة ويقول:

إن المسلمين وخاصة الناشطين منهم والملتزمين لتعليم دينهم يواجهون استفزازات متجددة ومتكررة في كل مكان بسبب هذه السياسة العدوانية التي تستمر من قبل الحركات المادية للإسلام ولكن هذا الوضع لا يدعو إلى رد فعل أو رد العدوان بالعدوان بل يدعو إلى التواصي بالحق والدعوة إلى الإسلام وعرض تعاليمه السمحة بأسلوب علمي حكيم متوازن<sup>٢</sup>.

والجدير بالذكر أن دار الرشيد بلكنائز ترغب في إصدار مجموعة المقالات الكاملة لكل من عمود "صور و أوضاع" لمجلة البعث الإسلامي و"الافتتاحيات" لصحيفة "الرائد" في أقرب وقت.

وفي الختام نقول أن الشيخ واضح رشيد الندوي خدم الإسلام عن طريق آثاره ولاسيما الصحافة العربية. وكان في زمرة العلماء والصحفيين الذين أوتوا فهماً واسعاً واطلاعاً ناقداً وقلبا واعيا وتفجر المعاني والكلمات من قلبه وقلمه تلقائياً من دون أن يتكلف فيها.

---

<sup>١</sup> محمد واضح رشيد الندوي، الوحدة الإسلامية الحل الوحيد للأزمات المعاصرة، الرائد، لكنائز: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٥٥، العددان: ٥-٦، ٢٤ شوال- ٩ ذو القعدة ١٤٣٤هـ/ ١٦-١ أيلول (ديسمبر) ٢٠١٣ م ص ٥.

<sup>٢</sup> محمد واضح رشيد الندوي، إدفع بالتي هي أحسن، الرائد، لكنائز: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٥١، العدد: ٢، ٢٢ رجب ١٤٣٠هـ/ تموز (يوليو) ٢٠٠٩ م، ص: ٤.

## المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الندوي، محسن العثماني ؛ **مصركى عربى صحافت** (الصحافة العربية في مصر) نيو دلهي: مكتبة الجامعة المحدودة، ط/ ١/ ١٩٨٩ م.
- 3- الأعظمي، سعيد الرحمن، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، ط/١، ٢٠٠٩ م.
- 4- مروة، أديب ، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، بيروت : دارمكتبة الحياة، ١٩٦١ م.
- 5- الندوي، محمد واضح رشيد ، **الإسلام نظام كامل متكامل للحياة**، مجلة البعث الإسلامي، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، المجلد: ٦٢- العدد: ٨، ربيع الأول ١٢٢٠هـ/كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٨ م.
- 6- الندوي، محمد واضح رشيد ، **مسئولية الدعاة والمصلحين لإصلاح الأوضاع الفاسدة والاتجاهات الهدامة**، مجلة البعث الإسلامي، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، المجلد: ٦٢، العدد ١٠، جمادى الأولى ١٢٢٠هـ/شباط (فبراير) ٢٠١٩ م.
- 7- الندوي، محمد واضح رشيد ، **موقفان متناقضان لحرية الرأي**"مجلة البعث الإسلامي، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، ٦٤، العدد: ٤ محرم ١٤٤٠هـ/تشرين الأول-تشرين الثاني (أكتوبر-نوفمبر ٢٠١٨ م).
- 8- الندوي، محمد واضح رشيد ، **الإسلام دين الفطرة**، الرائد لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٦٠، العددان: ٣-٢، ٨ ذي القعدة و٢ ذي الحجة ١٢٣٠هـ/١-١٦ آب (أغسطس) ٢٠١٣ م.
- 9- الندوي، محمد واضح رشيد، **الوحدة الإسلامية الحل الوحيد للأزمات المعاصرة**، الرائد، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٥٥، العدد: ٥-٦، ٢٤ شوال- ٩ ذو القعدة ١٤٣٤هـ/١، ١٦ أيلول (ديسمبر) ٢٠١٣ م.
- 10- الندوي، محمد واضح رشيد ، **إدفع بالتي هي أحسن**، الرائد، لکناؤ: مؤسسة الصحافة والنشر، السنة: ٥١ العدد: ٢، ٢٢ رجب ١٢٣٠هـ/تموز(يوليو) ٢٠٠٩ م.